

محمد إلهامي | في أروقة السيرة | 4. معجزة الصحابة

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. مرحبا بكم ايها الاحباب في حلقة جديدة من برنامج في اروقة - 00:00:00

هذه الحلقة نتحدث فيها عن معجزة لا يلتفت لها كثير من الناس آآ من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وهي معجزة في صحابته الكرام رضي الله عنهم جميعا. الامام القرافي الامام المالكي المشهور الاصولي صاحب كتاب الفروق وغيرها من - 00:00:30

كتب ان كانت له كلمة يقول فيها لو لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة الا اصحابه لكفوه في اثبات نبوته وهذه الكلمة حقيقة من بدائع الكلم وهي كلمة تدل على يعني قوة الامام القرافي في آآ فهم التاريخ وفي تشربه لحقائق التاريخ. لانه صحابة النبي - 00:00:50

النبي صلى الله عليه وسلم فعلا اشبه بالمعجزة. يعني هم آآ لم يقرأوا كتابا قبل النبي صلى الله عليه وسلم. لم يدخلوا طبعاً جامعات. ما حصول على بعث علمية آآ لا تمرصوا على الحكم في بلاط فارس والروم بل حتى لم يزوروا فارس والروم. يعني العرب كان منهم من زار فارس والروم والحبشة مثل - 00:01:18

عروة ابن مسعود الثقفي ومسل اه امرئ القيس قبل النبي صلى الله عليه وسلم. يعني وهناك من كان منهم يذهب الى الشام فيتاجر ويدخل على ملوكهم احيانا لكن كبار صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا اعمدة الاسلام ثم اعمدة الدولة الاسلامية فيما بعد. هؤلاء لم يتعلموا - 00:01:38

من منبع قط الا من النبي صلى الله عليه وسلم وحده. ولم يقرأوا كتابا قط الا القرآن الكريم الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وحده ومع ذلك سنرى انه وكأن جزيرة العرب كانت تفور بالرجال تمر بالرجال. يعني - 00:02:01

نحن اذا تتبعنا آآ ماذا حصل بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ سيدنا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية. هؤلاء الصحابة الخمسة ونجوم في ادارة الامبراطوريات الكبرى ادارة المساحات الشاسعة. يعني سيدنا ابو بكر رضي الله عنه في خلال سنتين استطاع ان - 00:02:21

يقلب الحال السياسي من انه تولى الحكم في حالة من الردة والمدينة نفسها التي كانت عاصمة الدولة الاسلامية مهددة بالاجتياح الى ان اقر الامن ثم في الفتوحات ومات ابو بكر وجيوشه تقاتل الامبراطوريتين الكبيرتين في نفس الوقت فارس والروم - 00:02:41

يعني لا نجد في التاريخ رجلا استطاع ان يقلب هذا الحال. من العاصمة مهددة بالاجتياح الى فتوحات كبرى وان يكون قوة عظمى ان تكون دولته قوة عظمى في خلال سنتين الا سيدنا ابو بكر. سيدنا عمر رضي الله عنه - 00:03:04

الرجل الذي فتح هذه الفتوحات الواسعة وتمددت جيوشه من تونس الى آآ فارس الى آآ يعني ابواب القوقاز وآآ واحدة من اسرع الفتوحات في التاريخ وقضي على الامبراطورية الرومية في الشام وفي مصر وفي الشمال الافريقي وقضي - 00:03:21

على الامبراطورية الفارسية تماما وسقطت عاصمتها. سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه الرجل الذي كان آآ يعني تمددت لوحاته فوق فتوحات سيدنا عمر ابن الخطاب ووصل الى كابل التي هي الان في افغانستان ووصل الى حدود تونس التي هي الان في الشمال الافريقي ووصل الى بلاده - 00:03:41

ادي النوبة سيدنا عثمان بن عفان وكان عصره عصرا من الرفاهية والرخاء وكان الناس لا يكاد يمر عليهم يوم الا وينادي فيهم ان يغضوا الى اوطيتكم يعني الغنائم والموارد. سيدنا علي رضي الله عنه وادارته لعصر الفتنة. سيدنا معاوية رضي الله عنه - 00:04:01

اعادته مرة اخرى للفتوحات واستقرار الدولة الاسلامية وان يحكم عشرين سنة يعني وكان اسطورة في الحلم وفي القدرة على ادارة هذه التناقضات وان يخرج بالدولة الاسلامية من عصر الفتنة الى عصر الاستقرار - [00:04:23](#)

حتى لو نظرنا يعني هذا في جانب السياسة حتى لو نظرنا فيه الجانب العسكري. هذه الجزيرة العربية فجأة فجرت ابطال ان في الحروب رغم ان هؤلاء لم يكن لهم خبرة بالحروب الا حروب القبائل. ومع ذلك نرى رجلا مثل سيدنا خالد - [00:04:40](#)
ابن الوليد رضي الله عنه يفتح في فارس ثم يفتح في الروم. ونجد سيدنا سعد بن ابي وقاص يعني ينهي الدولة الفارسية في معركة القادسية سيدنا عمرو بن العاص كذلك في فتوحات الشام ثم في فتوح مصر وفي الشمال الافريقي. آآ ونجد كثيرا من الصحابة - [00:05:00](#)

الذين ينعموا الله بن سعد بن ابي الصرح الذي في معركته الاولى البحرية استطاع ان يقضي على اه اسطول الدولة الرومانية البيزنطية التي كانت سيدة البحر المتوسط. فهذا يعني هذا الابداع وهذا التدفق الذي - [00:05:20](#)
معه النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الرجال كانوا خاملين. ولو تصورنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث وفي مكة فغاية ما يبلغ شأن هؤلاء ابو بكر وعمر وغيرهما ان يكونوا رجالا معروفين في آآ قريش في حدود مكة او ان - [00:05:40](#)
كونوا رجالا معروفين في الجزيرة العربية على اقصى تقدير. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخرج من هؤلاء قادة الدنيا قادة التاريخ الرجال الذين ما تزال تدرس آآ كيف اداروا هذه الامبراطوريات سياساتهم آآ وطريقتهم في الادارة - [00:05:57](#)
والاقتصاد وادارة الموارد آآ خططهم الحربية والعسكرية حتى في زهدهم الشخصي. يعني ان تجد رجلا كعمر ابن الخطاب رضي الله عنه آآ يأكل الجريش وآآ يكتفي بالزيت وآآ يعني يحكم في زهده ويلبس - [00:06:17](#)

احمال البالية وينام في ظل شجرة حتى يراه رسول الفرس فيقول حكمت فعدلت فامنت فنمت يا عمر. رجل مثل سيدنا علي بن ابي طالب في اخر عمره وهو يقول يا دنيا غري غيري. آآ الي تشوفتي هؤلاء الرجال الذين اخرجهم - [00:06:38](#)
النبي صلى الله عليه وسلم هم حقيقة احد اهم معجزاته لو لم يكن كما قال القرافي للنبي صلى الله عليه وسلم معجزة الا هؤلاء الصحابة هؤلاء الرجال هذا الانجاز الهائل الذي اكملوه من بعده يعني النبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يفتح بيت المقدس - [00:06:58](#)

واسري به الى بيت المقدس ولكنه مات ولم يفتح بيت المقدس. فتح في عصر عمر رضي الله عنه هؤلاء الرجال الذين لم يخرجهم الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأوا كتابا الا للقرآن الكريم. لم يتعلموا الا على آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لم يلتزموا - [00:07:18](#)

الا بهذا الدين فهذه حقا احدي المعجزات الكبرى التي كانت لنبينا صلى الله عليه وسلم ولذلك لا يحب صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الا فمن عظم انتمائه وولائه للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يطعن فيهم الا من هو مخدوش الايمان. مخدوش في حبه لهذا الدين. نسأل الله تبارك وتعالى ان - [00:07:34](#)

يحيينا على حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب اله وصحابته. وان يقبضنا وهو راض عنا على دريهم وطريقتهم وان يسقينا من حوض نبينا صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة لا نظمأ بعدها ابدا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:56](#)
- [00:08:17](#)